

# داعش يراهن على أشبال أفريقيا لصناعة جيل أكثر تطرفا

## حرب زعامات بين أنصار داعش والموالين للقاعدة



### نظرة نحو المستقبل

لكن هذه القيادة "المعتدلة" كانت موضع احتجاج داخلي وتم اغتيال نور في أغسطس 2018 بيد أعضاء أشد تطرفا. وعلى عكس ما حدث خلال انشقاق 2016 حين اعترف تنظيم الدولة الإسلامية بفصيل البرناوي على حساب الشكوي من خلال وسائل دعاية، فإن التغيير الأخير على رأس فرع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا لم يثر أي رد فعل من التنظيم.

وقد لا تعني الهزيمة العسكرية الكثير لمستقبل تنظيم داعش ووجوده في المدى القريب بالقدر الذي تتهدد هذا الوجود خلافاً حادة في أعلى الهيكل التنظيمي على أسس عقائدية ومنهجية، وهي الخلافات الأكثر خطراً، والتي لا يمكن تغافل دواعياتها على جسم التنظيم في قاعدته السفلى التي تمثل عماد ديومته.

بالإجماع تغيير القائد. وقال مصدر أمني طلب عدم كشف هويته "كان انقلاباً دون إرثاء دماء، لقد جعلوه يتنازل عن القيادة ثم حبسوه". وأضاف "لم يقتلوه حتى لا يؤدي ذلك إلى انشقاقات جديدة في صفوفهم".

والبرناوي وماسان نور مساعده المقرب السابق الأكثر خبرة والذي كان يعتبر القائد الحقيقي لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، كانا ابتعدا في 2015 عن القائد التاريخي لبوكو حرام أبوبكر الشكوي الذي اعتبر وحشياً أكثر من اللازم بحق المدنيين المسلمين ومختصفاً في النهب الجماعي والاعتداءات الانتحارية.

وقد فضل المنشقان عن الشكوي الهجمات على قوات الأمن النيجيرية وكفها في 2018 الهجمات المدمرة على قواعد عسكرية في شمال شرق البلاد.

والجهازي الذي أوقع في عشر سنوات أكثر من 27 ألف قتيل وأجرى 1.8 مليون نسمة على الزواج عن ديارهم. وقال بان سالت بيير المحلل في مجال مكافحة الإرهاب ببرلين "يجب توخي الحذر لكن يبدو أنه كان لفترة طويلة، مجرد تابع وعلى هامش الحركة نسبياً".

وقال خبراء آخرون إنه على الأرجح خطيب مسجد سابق معروف في منطقة باغا التي تضم ميناء صيد استراتيجياً على ضفاف بحيرة تشاد، أما مصير الشاب العشريني أبي مصعب البرناوي فقد عرف اليوم. وبحسب مصدر أمني واسع الاطلاع فهو "بين أيدي القيادة الجديدة".

ويبدو أن قادة التنظيم قدموا من عدة قرى في منطقة بحيرة تشاد في زواجر واجتمعوا في 28 فبراير في كولا رام -أحد معسكرات التنظيم- حيث قرروا

ومنذ بداية مارس يروج عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيل صوتي بلغة الهوسا يعلن أنه تم اختيار "حاكم جديد" ليحل محل أبي مصعب البرناوي نجل مؤسس بوكو حرام الذي كان تنظيم الدولة الإسلامية كرس زعامته في 2016. وقالت القوة المشتركة لمواجهة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد (تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا) إن "مصادر موثوقة بها أشارت إلى أزمة داخلية أدت إلى تغيير في القيادة".

وجاء في بيان تحدث عن حملات عسكرية واسعة النطاق جارية ضد الجهاديين، أن التنظيم المتشدد في غرب أفريقيا "أعلن إقالة القائد السابق وتعيين أبي عبدالله بن عمر البرناوي" محله.

ولقب البرناوي بشير إلى منطقة بورنو شمال شرق نيجيريا معقل التمرد

انهزمت دولة الخلافة التي أعلنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، لكن التنظيم نفسه ما زال قائماً ويحاول الملمة صفوفه من جديد بعيداً عن المركز حيث تعتبر أفريقيا بما تحضنه من إثنيات وصراعات قبلية أهم الوجهات على الإطلاق. ويستفيد التنظيم المتشدد من الوضع الأمني المتردي والظروف الاجتماعية المزرية للكثير من سكان القارة الغنية لشحنهم وتجنيدهم، كما يعول على الأشبال ذكورا للقتال وإناثا للسي ضمن تكتيكات بناء جيل جديد من المتشددين.

● لاغوس (نيجيريا) - كشفت الأمم المتحدة الإثنين عن تجنيد جماعة بوكو حرام -التي بايعت تنظيم داعش- 8 آلاف طفل على الأقل منذ انطلاق حملتها الدامية في 2009 في منطقة بحيرة تشاد وسط أفريقيا.

وقال مسؤول المشاريع القومية في مكتب الجريمة والمخدرات التابع للأمم المتحدة، سيلفستر توندي أتيري، إن الأطفال تم تجنيدهم ضمن مجموعات قتالية وغير قتالية.

وأضاف أتيري "تجنيد الأطفال واستغلالهم ترتب عليهما آثار طويلة الأمد على حياة الأطفال".

وأشار المسؤول الأممي إلى أن "مسألة إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال ودمجهم في المجتمع تشكل تحدياً هاماً في المرحلة الراهنة، ليس فقط بسبب عددهم، ولكن أيضاً بسبب الآثار طويلة الأمد التي خلفتها الصدمة العنيفة التي عاشوها".

واتهمت الأمم المتحدة التنظيم المرتبط بتنظيم داعش، بالاعتداء الجنسي على فتيات وإرغامهن على الزواج.

## 8 آلاف طفل على الأقل تم تجنيدهم للقتال بصوف داعش في غرب أفريقيا

وفندت جماعة بوكو حرام النيجيرية هجمات في شمال شرق البلاد منذ 2009 سعياً لإقامة دولة خلافة إسلامية. وقد قتلت هذه الجماعة 30 ألف شخص وتسببت في نزوح مليونين عن ديارهم، حيث انقسمت الجماعة في 2016 وبايع فصيل منها تنظيم الدولة الإسلامية. وقد ركز تنظيم الدولة الإسلامية (ولاية غرب أفريقيا) على مهاجمة القواعد العسكرية في غارات على مدار العام الأخير. وأصبح هذا التنظيم هو الجماعة

## تسريبات السفير البريطاني لدى واشنطن تثير غضب ترامب

والشطن - شَن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأثنين، هجوماً على السفير البريطاني في واشنطن على خلفية وصفه لرئيس الولايات المتحدة وإدارته بأنها "غير كفؤين"، فيما أعلنت لندن فتح تحقيق بعد كشف المسألة في مذكرات دبلوماسية مسربة نُشرتها صحيفة "ذا ميل أون صندي" البريطانية الأحد.

وقال ترامب إن السفير كيم داروش "لم يخدم المملكة المتحدة جيداً"، وإنه وإدارته "ليسا من كبار المعجبين" به.

ونقل عن داروش في مذكرات سرية أرسلت إلى بريطانيا وأطلعت عليها الصحيفة، قوله إن رئاسة ترامب قد "تتحطم وتحترق" وتنتهي بؤسمة "عار".

وجاء في إحدى المذكرات المنسوبة إلى داروش "لا نعتقد حقاً أن هذه الإدارة ستصبح طبيعية أكثر، وأقل اختلالاً، وأقل مزاجية، وأقل تشظياً، وأقل طيشاً من الناحية الدبلوماسية".

وقالت الصحيفة إن التعليقات الأكثر حدة التي أطلقها داروش هي تلك التي وصف فيها ترامب بأنه "غير مستقر" و"غير كفء".

وفي مذكرة أخرى حول زيارة الدولة المثيرة للجدل التي قام بها ترامب إلى المملكة المتحدة الشهر الماضي، قال الدبلوماسي البريطاني إنه فيما "النهج" ترامب وفريقه من هذه الزيارة، فقد أكدوا أن صورة بريطانيا الجميلة لن تدوم طويلاً لأن "أميركا تبقى الأولى" بالنسبة إليهم. وأشار السفير أيضاً إلى معلومات "حول الفوضى والمنافسة الشرسية" في البيت الأبيض. ورأى أن "الأخبار الزائفة

## اليونان تراهن على المحافظين لسلوك طريق خال من التقشف

وبدا مشواره المهني محللاً مالياً في العاصمة البريطانية لندن، ومن ثمة مستشاراً لبعض البنوك في اليونان. وفي 2004، أصبح عضواً لبرلمان بلاده، قبل تعيينه وزيراً للإصلاح الإداري بين عامي 2012 و2014. وهو أيضاً قائد المعارضة المحافظة حيث تولى رئاسة حزب الديمقراطية الجديدة خلفاً لوالده، وجدبت وعودته الانتخابات غالبية الناخبين، ومكنته من المضي قدماً بحزبه المعارض وإعادته إلى الواجهة السياسية من جديد بعد الأزمة المالية التي عصفت باليونان. وراهن على فشل حزب سيريزا اليساري بزعامة اليكسيس تسيبراس

ويتمنى إلى عائلة سياسية معروفة، فهو نجل رئيس الوزراء السابق كونستانتين ميتسوتاكيس، والأخير هو أيضاً الرئيس الفخري لحزب الديمقراطية الجديدة. ودرس العلوم السياسية في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأميركية، وحصل فيها على درجة البكالوريوس في الدراسات الاجتماعية.

ومن 1992 إلى 1993، التحق بجامعة ستانفورد الأميركية، وحصل منها على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، قبل أن يعود من جديد إلى هارفارد، بين عامي 1993 و1995، حيث حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال.

وبدا مشواره المهني محللاً مالياً في العاصمة البريطانية لندن، ومن ثمة مستشاراً لبعض البنوك في اليونان. وفي 2004، أصبح عضواً لبرلمان بلاده، قبل تعيينه وزيراً للإصلاح الإداري بين عامي 2012 و2014. وهو أيضاً قائد المعارضة المحافظة حيث تولى رئاسة حزب الديمقراطية الجديدة خلفاً لوالده، وجدبت وعودته الانتخابات غالبية الناخبين، ومكنته من المضي قدماً بحزبه المعارض وإعادته إلى الواجهة السياسية من جديد بعد الأزمة المالية التي عصفت باليونان. وراهن على فشل حزب سيريزا اليساري بزعامة اليكسيس تسيبراس

ولطالما قال "احكموا علي من خلال سيرتي الذاتية وليس اسمي"، مستعرضاً شهادته العملية التي حصل عليها من أعرق الجامعات الأميركية كما يردد دائماً. ويُنظر إليه على أنه إصلاحى يرمي إلى هيكلة السياسات الاقتصادية والمالية الراهنة في بلاده، من أجل إنعاش الاقتصاد، وخلق فرص عمل، وهو الذي كلف حين كان وزيراً للهيكلة الإدارية عام 2014، بإقالة 15 ألف موظف جراء الضغوط المالية التي كانت تعاني منها البلاد بسبب أزمة الديون السيادية.

ومع أنه تم إيقاف تنفيذ القرار إثر الانتخابات التشريعية المبكرة في يناير 2015، إلا أن الاستياء منه ظل عالماً لفترة في أذهان جزء كبير من الرأي العام المحلي، قبل أن تغلب صورة السياسي الجامع بين التكوين الأكاديمي والأداء المقبول على قرارات الناخبين، وتحمله إلى السلطة من بابها الواسع.

## أثينا - يتصدر حزب الديمقراطية الجديدة نتائج الانتخابات البرلمانية في اليونان، يعود المحافظون بقوة إلى الحكم، ليضعوا بذلك حداً له سنوات من حكم اليسار.

وفي اقتراع جرى الأحد، تصدر الحزب المحافظ النتائج، وحصد 158 مقعداً من أصل 300 مقاعد البرلمان، محققاً بذلك أغلبية تعيده إلى السلطة من بابها الواسع، وتسمح لرئيس الحزب كيرياكوس ميتسوتاكيس، أو "الأمير" كما يلقبه سلفه، بأن يكون رئيس الوزراء المقبل للبلاد. وميتسوتاكيس (51 عاماً) ولد وترعرع بالعاصمة اليونانية أثينا،

مهمة صعبة في دولة تنمكها الديون

